Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخرافات الشنيعة ، التي طالما استخدمتها الأوساط الرجعية والفاشية في أوروبا من أجل رمي اليهود بأبشع الإتهامات ،وتبرير التجاوزات التي مارستها ضد الأقليّات اليهوديّة ،تلك التجاوزات التي دفعت باليهود المنصهرين في مجتمعاتهم إلى أحضان الصهيرنيّة (١١٧). وفي هذا السياق يعتمد سعد الدين على بعض المراجع المريبة مثل كتابيّ : « اليهوديّة واليهود » لعلي عبد الواحد وافي ، و « دم لفطير صهيون » لنجيب الكيلاني ، وسواهما من المؤلّفات التي لا تعادي الصهيونيّة باعتبارها حركة استعماريّة إستيطانيّة عنصريّة بقدر ماتعادي اليهوديّة واليهود(١١٨) . إنّ كلّ من يدرس كتابات « كافكا » الأوتوبيوغرافيّة يعلم أنّ لا علاقة لقصّة « في مستعمرة العقاب » بأشكال القتل الطقوسيّ المزعومة التي يذكرها سعد الدين ، بل استقى الكاتب مادّة هذا العمل الأدبيّ من قصة « د . ميرابو » : « في مستوطنة العقاب » (١١٩) .

وعموماً فإنّ آراء كاظم سعد الدين حول « رموز كافكا الصهيونيّة » تفتقر إلى الحدّ الأدنى من التماسك المنطقيّ والمنهجيّة العلميّة ، ولذا فإنها لا تمثّل في البحوث الدولية المتعلّقة بـ « كافكا » أكثر من حالة فريدة مثيرة للدهشة والاستغراب . ولهذا السبب أيضاً لا يمكن لتفسيرات كهذه أن تشكلّ سلاحاً فكرياً في النضال ضد الصهيونيّة . فسعد الدين يسقط كليّاً في المحذور المشار إليه في كلمة التحرير ، التي شُرحت فيها الأسباب التي استدعت إصدار « عدد خاص عن الأدب الصهيونيّ » من مجلة « الأقلام » ، حيث جاء في تلك الكلمة : « لقد كنّا حذرين من الانزلاق إلى مواقف المبالغة واللاموضوعيّة في تفسير الأعمال

(*) الأوتوبيوغرافيا هي السيرة الذاتية .